بني ادم قد تصدعوا من بين يدي الله صنفين
صنفا الى الجنة وصنفا الى النار تنادي بهم الملائكة
اليهم يا بني ادم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم
مثلكم لا جنة ترجوا ولا عقابا تخاف واخرج ابن
وهب عن ابي ذر قال والذي نفس محمد بيده
ليسيلن الشاة فيم نطحت صاحبتها وليسالن الجماد
فيم نكب اصبع الرجل واخرج البخاري عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض **فصل في حساب**
الناس والاتيان بالشهود قال الله
تعالى فلنسيلن الذين ارسل اليهم ولنسيلن
المرسلين قال ابن عباس في هذه الاية يسال
الناس جميعا عما اجابوا المرسلين عما بلغوا وقال
تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال مجاهد
وقتادة نبيهم واختاره الطبري فيما حكي عنه
مكي وقال جماعة من المفسرين المراد
بالامام هنا الكتاب قال الثعلبي رواه ابو
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورووي
علي مرفوعا في هذه الاية يدعون بامام زمانهم
وكتاب ربهم وسنة نبيهم قلت كلا القولين

صحيح

صحيح لوقوع كل منهما ذلك اليوم وقال تعالى
ووضع الكتاب وجي بالنبيين والشهدا
قال المفسرون يعني الكتب التي فيها اعمال
العباد وجي بالنبيين ليسالهم ربهم عما اجابتهم
به امتهم واما الشهدا هنا فقال ابن عباس هم
الذين يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة اذا
جحد امتهم وقيل هم الحفظة الموكلون بالعبد
وقال السدي هم الذين يستشهدون في طاعة
الله وقال تعالى وجات كل نفس معها سايق
وشهيد قال مكي المراد بها في قول اكثر العلما
البر والفاجر وقال الضحاك المراد بها المشركون
واختلفوا في السايق فقيل انه من الملايكة وهو
قول جمهور المفسرين كابن عباس وغيره وقيل
انه قرينها من الشياطين وفي الصحيح عن ابن
مسعود مرفوعا ما منكم من احد الا وكل
به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال
واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني
الا بخير والشهيد قال ابن عباس وجمع من المفسرين
انه العمل وقال الضحاك انه من انفسهم الايدي
والارجل وقال مجاهد السايق والشهيد ملكان
اذا تقرر هذا فقد ذكر العلما ان اول من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)